

الوافي في الوفيات

أكرمتني وأهنتني متعمداً ... إنني بفلك ما حيت لراض .
فالماء قوت للنفوس وإنه ... ليهان بعد العز في المرض .
والشعر يكرمه الأنام جميعهم ... ويهان بالأمواس والمقراض .
نجم الدين الدامغاني الحكيم .
علي بن محمود نجم الدين الأسطرابي الحكيم الدامغاني . كان رأساً في علم الرياضي .
تقرّر في رصّد مراعة . ومات ببغداد سنة ثمانين وست مائة .
الأفضل بن صاحب حماة .
علي بن محمود . هو الأمير علي بن السلطان الملك المظفر تقي الدين بن الملك المنصور
صاحب حماة . وكان علي هذا يلقب بالملك الأفضل وهو أخو السلطان الملك المنصور محمد
ووالد الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة وقد تقدّم ذكر ولده هذا وذكر
حفيدة الأفضل محمد صاحب حماة . توفي علي المذكور بدمشق سنة اثنتين وتسعين وست مائة
ووضع في تابوت وصلوا عليه وتوجّهوا به إلى حماة ودُفن عند آبائه . وحضر الحموي
نائب السلطنة بدمشق الصلاة عليه وامتدحه السرّاج الورّاق بقصيدة وهي :
لي لا لدمعي وقفة في المنزل ... عنها التجلّد والسلو بمعزل .
ولأدمعي والغيث في عرصاتهما ... شوطان للوسميّ فيها والولي .
وعليّ أن أُعطي المنازل حقّها ... حفظاً لعهد الطاعن المتحمّل .
ومنها :
مَن للقلوب من العيون فإنّها ... جارت ويا مَن للشجيّ من الخلي .
ولطيب أيّام مزين كأنّها ... في الحسن أيّام الشباب المُقبل .
والدار أنسة بقرب أوانس ... يملأ حُسنًا ناظر المتأمل .
فلها الملاحة والصيانة والجوى ... لي والمكارم للمليك الأفضل .
ملك إذا انهلّت سواكب كفه ... شاهدت سيلاً قد تحدّر من عل .
ورأيت معنّى فاق معنّى في الندى ... وطوى بنا الطائيّ بالحقّ الجلي .
من آل أيوب الذين سؤوفهم ... ورماحهم شهب بليل القسطل .
اللابسين من العلى حُملاً غدت ... تمتاز منهم بالطراز الأوسل .
بمحمّد وعليّ ابتهجت لنا ال ... دنيا بحمد محمّد وعليّ .
□ درّ قُلاوُن فلقد رأى ... ورعى لكم حقّ الضيوف الذُّزل .

يا ثالثَ الملكين والتثليثُ مح . . . مودٌ فما لك عنه من مُتَحَوِّلٍ .

الأمير علاء الدين بن مَعْبِد .

علي بن محمود بن مَعْبِد الأمير علاء الدين البعلبكيّ توفّي سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ودُفن بالمرّسة . وهو أخو الأمير بدر الدين محمد بن معبد . كان شكلاً طُوّالاً جسيماً إلى الغاية بديناً إذا نام له من يحرسه حتّى إذا انقطع شخيره أنبهه . وكان داهية خبيراً بالأُمور دَرَباً بالسياسة والأحكام . تولّى شدّ الدواوين مدّسةً ثمّ تولّى ولاية الولاة بالصّفحة القبليّة . وكان الأمير سيف الدين تُنْكَزُ يحبّه كثيراً ويقرّ به .

القوزَوِي الحنفي الصوفي شيخ الشيوخ